

الأنوار العلوية

[83] أحسن حالي وأسوأ حالك عند نفسك أن تدري بما لك عند الله ثم قال يا شيخ أين مكانك الساعة من الجنة إذا ادعيت الايمان وأين مكاني من النار ؟ قال فالتفت أبو بكر الى عمر وأبي عبيدة مرة ثانية أن يجب عنه فلم ينطق أحد منهما فقال لا أدري أين مكاني وما حالي عند الله، فقال الجاثليق: يا هذا اخبرني كيف اخترت لنفسك أن تجلس هذا المجلس وأنت محتاج الى علم غيرك، قال سلمان فلما رأيت ما نزل بالقوم من البهت نهضت لا أعقل أين أضع قدمي حتى وصلت باب أمير المؤمنين (ع) فدققت عليه الباب فخرج وهو يقول: ما دهاك يا سلمان فقلت يا مولاي هلك دين الله وأخبرته بخبر النصراني فأقبل علي معي حتى دخل على القوم وهم في أسوأ حالة من الذل فالتفت علي (ع) الى النصراني وقال يا هذا أقبل علي بوجهك وأقصدي بحجتك فعندي ما يحتاج الناس إليه فيما يأتون ويذرون والله التوفيق فتحول النصراني إليه وقال انا وجدنا في كتب الأنبياء ان الله لم يبعث نبيا قط إلا وكان له وصي يقوم مقامه وقد بلغنا اختلاف عن أمة محمد في مقام نبوته وادعاء قريش على الأنصار وادعاء الأنصار على قريش فأتيننا عن ملكنا نبحث عن دين محمد ونعرف سنن الأنبياء فيه فأرشدونا الى هذا الشيخ فسألناه فوجدناه فظا غليظ القلب فقال: عندي الشفاء لصدورك والشفاء لقلوبكم فأقبل علي بوجهك وفرغ لي مسامع قلبك واحصري ذهنك وأعني ما أقول لك: ان الله بمنه وطوله له الحمد قد صدق وعده واعز دينه ونصر محمدا عبده ورسوله وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير تبارك وتعالى اختص محمدا واصطفاه وهداه وانتجبه لرسالته الى الناس كافة برحمته والى الثقليين برأفته وفرض طاعته على أهل السماء والأرض وجعله إماما لمن قبله من الرسل وخاتما لمن بعده من الخلق وورثه موارث الأنبياء وأعطاه مقاليد الدنيا والآخرة واتخذة نبيا ورسولا وحييا وإماما ورفعته وقربه عن يمين عرشه بحيث لم يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل فأوحى الله إليه في وحيه ما كذب الفؤاد ما رأى وأنزل علاماته على الأنبياء وأخذ ميثاقهم لتؤمنن به ولتنصرنه ثم قال للأنبياء: (أقررتم على ذلك إصري قالوا اقررنا قال فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)، وقال: (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل بأمرهم